

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الثالث

واقع التجارب العربية لصحافة البيانات على شبكة الإنترنت

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



الإطار العام للرسالة وموضوعها

تتناول هذه الرسالة موضوعًا حديثًا نسبيًا في ميدان الإعلام، هو صحافة البيانات على شبكة الإنترنت في تجربة الإعلام العربي. ويُعد هذا الموضوع ذا أهمية متزايدة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم العربي، وتنامي الحاجة إلى إنتاج محتوى إعلامي قائم على تحليل البيانات، سواء في مجال الشأن السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.

ويُفترض أن الرسالة تسعى إلى رصد واقع التجارب العربية في مجال صحافة البيانات، وعرض مكامن القوة والضعف، إضافة إلى استخلاص الدروس والتحديات التي تواجه هذا النوع من العمل الإعلامي. ولا يتطلب هذا الموضوع تركيزًا نظريًا فحسب، بل يمتد إلى بعد تطبيقي مرتبط مباشرة ببيئة الإعلام الرقمي في العالم العربي.

إن تقييم صياغة أهداف البحث وأسئلته يفترض وجود تركيز على طبيعة التجارب، عوامل نجاحها أو إخفاقها، ومدى ارتباطها بالسياق الإعلامي الرقمي المحلي

مدى وضوح ودقة صياغة أهداف البحث

صياغة الأهداف العامة

أهداف رسالة الماجستير يشترط أن تتضمن هدفًا عامًا يُوجّه الدراسة في اتجاه محدد، مثل: “تحديد واقع تجارب صحافة البيانات في مؤسسات الإعلام العربية على شبكة الإنترنت”. إذا كان الهدف العام بهذا الوضوح، فهذا يعد تهيئة قوية للبحث لأنه يمنح القارئ رؤية أولية حول محور الدراسة والمنهجية المتوقعة.

ومع ذلك، إن صياغة أهداف كهذه يجب أن تُحدد حدودًا واضحة للبحث من حيث:

- النطاق الجغرافي: هل يشمل جميع الدول العربية أم دولاً مختارة؟
 - الفترة الزمنية: هل يغطي بحثاً يمس السنوات الخمس الماضية أم عشر سنوات؟
 - المؤشرات المستخدمة: هل يستند إلى تحليل محتوى، مقابلات مع صحفيين، أم دراسة حالة؟
- في حال لم تتضمن صياغة أهداف البحث هذه المحددات، فإنها ستبدو عامة ومفتوحة، مما يقلل من صرامة وتحديدية الرسالة

مدى وضوح ودقة صياغة أهداف البحث

صياغة الأهداف الفرعية

- الأهداف الفرعية المنشودة في رسالة تتناول صحافة البيانات من المفترض أن تكون أكثر تحديدًا، مثل:
- تحليل أشكال توظيف صحافة البيانات في المنصات الإعلامية العربية.
- تحديد العوائق المؤسسية والتقنية أمام تنفيذ مشاريع صحافة البيانات.
- تقييم أثر صحافة البيانات في جمهور المتلقين وقرار المتخذين.

هذه الأهداف الفرعية إذا صيغت بوضوح، فإنها توضح آلية قياس متغيرات البحث، وتبيّن للباحث والمسؤولين عن تقييم الرسالة ما الذي سيتم قياسه وكيف سيتم ذلك.

من ناحية نقدية، فإن الرسائل التي تفتقر إلى صياغة أهداف فرعية دقيقة غالبًا ما تعاني من ضعف في الخطة البحثية، مما يجعل قياس النتائج أو تفسيرها أقل صرامة. وبالتالي، فإن تقييم جودة الرسالة يعتمد بدرجة كبيرة على مدى دقة وصياغة هذه الأهداف بتحديد متغيراتها وبنائها على أساس نظري ومنهجي متكامل

مدى ارتباط الأهداف بالإشكالية البحثية

يجب أن تنشأ أهداف البحث من إشكالية واضحة تُبرّر الحاجة إلى الدراسة. في هذا النوع من البحوث، تتمثل الإشكالية في عدم وضوح مدى انتشار ممارسات صحافة البيانات في الإعلام العربي، وضعف الدراسات التي توثق هذه التجارب، مقارنة مع التجارب الغربية. كما قد ترتبط الإشكالية بسؤال حول مدى قدرة المؤسسات الإعلامية العربية على توظيف البيانات كأداة تحليل وإنتاج مبتكر للمحتوى.

إذا كانت أهداف البحث عامة جدًا ولا ترتبط بشكل واضح بإشكالية محددة مثل هذه، فهذا يعكس ضعفًا منهجيًا في بناء الرسالة. الرسالة الجيدة تبدأ بإشكالية واضحة، ثم تنشأ عنها أهداف محددة تُحيل إلى أسئلة بحثية قابلة للتحقيق.

إن مدى جودة صياغة الأهداف مرتبط مباشرة بمدى وضوح الإشكالية التي تتناولها الرسالة، وهذا هو أحد أهم معايير التقييم

مدى صيغ الأسئلة البحثية

علاقة الأسئلة بالأهداف

الأسئلة البحثية في رسالة الماجستير يجب أن تكون صياغتها مشتقة بشكل مباشر من الأهداف، بحيث كل هدف له سؤال أو أكثر. على سبيل المثال، إذا كان أحد أهداف البحث هو "تحديد أشكال توظيف صحافة البيانات في الوسائط الرقمية العربية"، فإن السؤال البحثي المقابل قد يكون: ما أشكال صحافة البيانات التي اعتمدتها المؤسسات الإعلامية العربية على شبكة الإنترنت؟

هذا الربط يشكل قاعدة قوية لجعل البحث منسجماً ومنطقيًا، حيث تصبح الأسئلة البحثية بمثابة أدوات لتحقيق الأهداف.

مدى صيغ الأسئلة البحثية

طبيعة الأسئلة: وصفية، تفسيرية، تحليلية

- من الأفضل أن تتضمن أسئلة البحث في هذا النوع من الدراسات قدرًا من التنوع المنهجي، بحيث لا تقتصر على الوصف فقط، بل تمتد إلى استفسارات تفسيرية وتحليلية، مثل:
- ما العلاقة بين استخدام صحافة البيانات ونمط اتخاذ القرار داخل المؤسسة الإعلامية؟
 - كيف يؤثر مستوى الخبرة التقنية لدى الصحفي على جودة محتوى صحافة البيانات؟
 - ما العوامل المؤسسية التي تعيق أو تدفع نحو تطوير مشاريع صحافة البيانات؟
- هذا النوع من الأسئلة يرفع مستوى البحث من مجرد دراسة حالة وصفية إلى تحليل عميق للعوامل والمتغيرات، وهو ما يتوافق مع مستوى رسالة الماجستير.

مدى صيغ الأسئلة البحثية

نقد محتمل لصياغة الأسئلة

إذا صيغت الأسئلة بشكل غير محدّد مثل: "ما واقع صحافة البيانات في الإعلام العربي؟"، فإنها تبدو واسعة جدًا وغير مهيكلة، ما يجعل من الصعب تحديد منهج التحليل أو أداة القياس. الرسائل الجيدة تستخدم أسئلة قابلة للتحقيق عمليًا من خلال منهج محدد، مثل تحليل محتوى، مقابلات، أو إستبيان، مع تحديد الوحدات المطلوبة للتحليل

مدى تكامل الأهداف مع الأسئلة البحثية

- 
- الخطوة المنهجية السليمة التي غالبًا ما تميز رسالة ماجستير قوية هي التكامل بين الأهداف والأسئلة البحثية وطريقة جمع البيانات. فالأهداف تحدد ما سيتم استكشافه، والأسئلة تبين ما سيتم قياسه، ومن ثم تتحدد أدوات البحث. في حالة رسالة تناقش صحافة البيانات، فإن الأهداف والأسئلة يجب أن تقود إلى:
 - تحديد مجتمع الدراسة (مثلًا المؤسسات الإعلامية العربية على الإنترنت).
 - اختيار عينة بحثية واضحة (صحفيون، مدراء مواقع، محللو بيانات).
 - تحديد أداة قياس مناسبة (مقابلة، محتوى إلكتروني، استبيانات).
- إذا لم تكن الأسئلة البحثية متسقة مع الأهداف، فإن الرسالة قد تبدو مشتتة وغير واضحة المنهج، وقد يصعب على الباحث الإجابة عنها من خلال بيانات قابلة للتحليل.

ارتباط الأسئلة بالأدبيات والدراسات السابقة

من المتوقع أن تكون الأسئلة البحثية مبنية على مراجعة نقدية للأدبيات السابقة تتناول صحافة البيانات عالميًا وعربيًا، وتبرز الثغرات التي تبرر كل سؤال. فكل سؤال يجب أن يكون مستندًا إلى فجوة معرفية في الأدبيات، مثل قلة الدراسات التطبيقية في العالم العربي مقارنة بالدراسات في السياق الغربي.

إن غياب هذا الارتباط بين الأسئلة البحثية ومراجعة الأدبيات السابقة يعكس ضعفًا في البناء المنهجي، لأن الأسئلة تصبح منفصلة عن الإطار النظري، مما يجعل نتائج البحث أقل قيمة في ترسيخ المعرفة الأكاديمية.

نقد شامل لصياغة الأهداف والأسئلة في سياق الرسالة

إن جودة رسالة الماجستير في موضوع "واقع التجارب العربية لصحافة البيانات على شبكة الإنترنت" تعتمد بشكل أساسي على مدى وضوح ودقة الأهداف البحثية وارتباطها الوثيق بالإشكالية، إضافة إلى مدى صياغة الأسئلة البحثية بطريقة قابلة للتحقيق تحليليًا وعمليًا.

الرسالة القوية هي التي تمكن القارئ من رؤية المسار المنهجي بوضوح منذ البداية: من تحديد الإشكالية؛ إلى صياغة الأهداف بناءً عليها؛ إلى تطوير أسئلة بحثية مترابطة؛ إلى اختيار أدوات التحليل والقياس المناسبة؛ إلى تفسير النتائج. أي ضعف في أي من هذه العناصر يؤثر مباشرة في جودة الرسالة العلمية

المرجع

Alzahrani, A. A. (2021). واقع التجارب العربية لصحافة البيانات

على شبكة الإنترنت. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/357957807_waq_altjarb_alrbyt_lshaft_albyanat_ly_shbkt_al_antmnt_--

Contemporary practices of data journalism on the internet in Arab Media



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

